

١٢٦٧
١٢٦٤
ولم ير رابعه معوراً من يد الرب ، بل ترك له كثره
يساه ، ويعرض عليه ما لديه ، ولا ينقل إليه آراء روزفلت ،
فقال له كثر :

« تعلمون جلالتكم أن الرئيس روزفلت تلقى كتبكم حول قضية فلسطين
وسبق أن قدم إلى جلالتكم شكره على ما تفضلتم به من إبلاغه رأيكم ورأي
العرب عامة في هذه المشكلة ، وهي كما تقدرتون جلالتكم مشكلة (متعقدة) ، وقد
زادت أهميتها في الأشهر الأخيرة عند الرئيس وعند المستر هل وزير الخارجية ،
والمستر ولز نائب وزير الخارجية ، فازداد اهتمامهم بها .

« ولا يخفى على جلالتكم أنه قد أصبح من سياسة حكومة أميركا المقررة
- وفيما أعتقد من سياسة حكومة بريطانيا أيضاً - أن تؤجل بقدر الإمكان إلى
ما بعد انهزام المحور الأبحاث في المشاكل الإقليمية ومشاكل الحدود الكثيرة
الكائنة في مختلف أنحاء العالم ، لأن غايتنا الأولى التي نحن في أشد الحاجة إلى
إدراكها هي النصر على أعدائنا .

« غير أنه في الوقت ذاته سيكون المستر تشرشل والرئيس روزفلت مقصرين
في واجباتهما لو أهملتا أية وسيلة يمكن أن تؤدي حتى قبل انتهاء الحرب إلى حل
قضية فلسطين حلاً ودياً سلمياً على شرط أن يكون الوصول إلى هذا الحل
بطريق الاتفاق والتراضي بين الجهات المختصة المهمة .

« ولقد فهم الرئيس روزفلت من كتب جلالتكم اهتمامكم الخاص بمشكلة
فلسطين ، ومع أنه يقدر تلك الكتب الثمينة حق قدرها إنما يعتقد أنه لا يمكن
دراسة هذه القضية ولا البحث عن الوسائل لحلها من دون أن يطلع على آراء
جلالتكم اطلاعاً واسعاً شاملاً يزيد عما يمكن تدوينه في الكتب الرسمية ، لأن
قضية دقيقة وصعبة مثل قضية فلسطين لا يتضح كل ما تنطوي عليه إلا في
المحادثات الطويلة ، ولهذا السبب (أرسلني) الرئيس روزفلت لأتشرّف بمواجهة
جلالتكم ، وأخذ رأيكم مباشرة ، ثم عند ما أعود إلى واشنطن أستطيع أن أبلغ